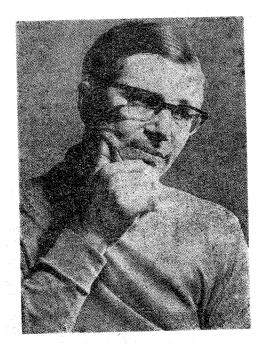
Ş.

كالالآكاب لفيم



تأليف كولن ولسن

ان بمقدور الانسان ان يمدد وعيه ، ويفسح شبكته حتى تسع الكون ، وفي تلك اللحظة يتحد بالحياة ، فيذوب فيها ويغدو محض محبة . . وفي تلك الحال يتمثل مع شاعر اليونان العظيم « كزانتزاكيس » الخالد حيس قسال :



في الغابة المنعزلة التقيت نمرا ..

ففرحت به ، وصحت به ((ينا أخي !)) .

« اما ان تكون حرا فلا شيء ، وأما ان تصبح حرا فتلك هي الجنة بعينها)) ما الذي عناه « فيخته »غير ان اللهات تتحقق لحظة الازمة ، تم تنفلق أو تظل ملتهبة كرسوم « فأن كوخ » ؟ أن الاحساس باللهات ، بالوعي المكثف هو الذي يسمو بالانسان إلى أوج انسانيته ، لكنه سريعها ما يقيده ((الرابوط)) ،

لكن ما هو ((الرابوط)) ؟ انه ((كومبيوتر)) وعني الانسان ، فيه تختنزن الخبرات الانسانية حنسى « المتوارثة » منها الى ان يفلو كفؤا للقينام بهنا ، فيستولي عليها من الوعي ، ويستحوذ بذلك على كسل امكانية للاتصال بالحياة الكلية عند البشر ، واذ ذاك يستعبد الرابوط صاحبه ، ويتحرر الانسان من ربقة رابوطه لحظات . . فيفرق في التأمل . . هذه هسي الصوفية ، وهي جوهر المعاناة الشعرية ، وهكذا فان

((الشاعر يهبط على وحيه، لا وحيه هو الذي يهبط عليه))

هذا ما يعالجه « كولن ولسن » في كتاب « الصوفية والتبعر » فنوفيه حقه ، وان كان يطرق موضوعا بكرا، يفتح فيه العيون على عوالم فسيحة من النفس الإنسانية، وضروب التجربة . . حبسن ينتقبي اربعبة شعسراء بدرسهم دراسية وافبية : « اليوت ، بيتس ، روز ، كزانتزاكيس » .

_ صدر حدثا